الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها - أي الأمانة - قال : ينام الرجل النومة، فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط، فتراه منتبرا وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة، فيقال : إن في بني فلان رجلا أمينا، ويقال للرجل : ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان .

متفق عليه

الوكت، وهو الأثر اليسير كالنقطة ، المجل، وهو النفاخات التي تخرج في الأيدي عند كثرة العمل بنحو الفأس ، كجمر دحرجته...: يعني: أثر ذلك مثل أثر الجمر الذي يقلب ويدار على القدم فيخلف انتفاخا على القدم، وهذا الانتفاخ ليس فيه شيء صالح، إنما هو ماء فاسد.